

يمسك بتلابيب أحد الفلاحين يضربه . وسهر ليلة أخرى وفي الصباح كان قد أتم (تقرير مرفوع من ... إلى صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء بشأن إلغاء وزارتي الزراعة والأوقاف وإضافة عملهما إلى وزارة الحربية) .

وكتب (مذكرة ابصاحيه) قال فيها ان في مظاهر الدولة المصرية متناقضات كثيرة . والجيش المصرى كافة من جنود وضباط لاعمل له لأن الغرض من الجيش الحرب ، وحيث اننا لن نحارب أحدا فلا لزوم للجيش ولا يبقى بعد ذلك مبرر لوجودهم وصرف مرتباتهم الطائلة وأكلهم مجانا من خزينة الدولة ، ولذلك فإنه يجب تشغيلهم في الأراضي البور وأراضى وزارتي الأوقاف والزراعة . وقال في فوائده هذا المشروع إن العزبة القنطرة ستصبح معسكرا نظيفا وأن الخولى سيكون يوز باشى أنيقا ، وتنقلب المدافع بسهولة إلى محاريث ، وتصدر الأوامر إلى الفلاحين بالبورى من الخولى . وبذلك يسير العمل بانتظام ولا يهمل الفلاحون من الجنود في عملهم لأن القانون العسكرى يطبق عليهم .

وعلى ذلك كانت المادة الأولى في القانون هي :

المادة الأولى . تهدم جميع العزب الكائنة في مصر سواء بالوجه البحرى أو القبلى لقذارتها وقلة الضوء فيها وكثرة البق والبراغيث ، وتهدم جميع التكنات العسكرية في العاصمة والمدن وتنقل الحجارة والدبش